

Distr.: General
30 November 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة التاسعة والخمسين بعد المائتين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد فال (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس
النظر في مشروع التقرير الذي قدمته اللجنة إلى الجمعية العامة، الوارد في الوثيقة

A/AC.183/2001/CRP.2

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر.
كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى
Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: قال إن هناك موظفين اثنين من وزارة التخطيط والتعاون الدولي يتدربان في شعبة حقوق الفلسطينيين منذ بداية الدورة الجارية للجمعية العامة، للتعرف على طرق عمل الأمم المتحدة وأمانتها العامة، وذلك في إطار البرنامج التدريبي الذي خصصته اللجنة لموظفي السلطة الفلسطينية في عام ٢٠٠١.

٣ - وأضاف أنه وجه في ٢٨ أيلول/سبتمبر رسالة إلى الأمين العام (A/ES-10/113-S/2001/920) يعرب له فيها عن بعض الأفكار بشأن الحالة السائدة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، منذ بدء انتفاضة الأقصى.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس

٤ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): قال إنه جرى الاحتفال للتو، مثلما أشير إلى ذلك في الرسالة التي وجهها الرئيس إلى الأمين العام بالذكرى الأولى لانتفاضة الأقصى. وأوضح أن هذه الانتفاضة بدأت بعد الزيارة التي قام بها أرييل شارون للحرم الشريف في مدينة القدس، وما تلاها من حملة عسكرية دامية ضد الشعب الفلسطيني ارتكبت خلالها قوات الاحتلال الإسرائيلية جرائم حرب ومارست أعمالاً تدخل ضمن إرهاب الدولة وانتهكت على السواء القانون الإنساني الدولي واتفاقات السلام المبرمة بين إسرائيل وفلسطين.

٥ - وكانت الحصيلة مفعجة بالنسبة للشعب الفلسطيني. فقد أدت الحملة إلى مقتل ٦٧٠ فلسطينياً بصورة مباشرة ومصرع آخرين بصورة غير مباشرة وأصيب العديد من

الجرحي المقدّر عددهم بأكثر من ٢٥ ٠٠٠ جريح بإعاقات دائمة. واستخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية الطائرات العمودية المسلحة والدبابات والأسلحة الثقيلة لتدمير مباني السلطة الفلسطينية والهياكل الأساسية والأراضي الزراعية، وتقييد حركة الأشخاص والسلع. وعلاوة على ذلك، قتلت عدداً شخصيات فلسطينية محددة.

٦ - ورغم المعاناة، ظلت القيادة الفلسطينية ملتزمة بعملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ توصيات لجنة ميتشل على أمل التوصل إلى تسوية سياسية نهائية. وفي هذا الصدد، حقق الاجتماع الذي عُقد أخيراً بين الرئيس عرفات ووزير الخارجية بيريز في مطار غزة الدولي في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ قدراً معقولاً من النجاح. لكن في اليوم التالي، بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي من جديد دورة سفك دماء المدنيين استمرت عدة أيام، ولاقى خلالها حوالي ٣٠ فلسطينياً مصرعهم في حين لم تسجل إسرائيل أي خسائر بشرية. وقد أدلى العديد من المسؤولين الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء نفسه، ببيانات منوثة لأي محاولة ترمي إلى السيطرة على الوضع وتنفيذ توصيات لجنة ميتشل في مسعى لربط المسائل في فلسطين بالمشكلة العامة التي يواجهها المجتمع الدولي: ألا وهي مشكلة الإرهاب الدولي.

٧ - ومضى قائلاً إنه يبدو أن هناك أعضاء من الحكومة الإسرائيلية لا يرغبون في إحراز أي تقدم معتقدين أن من مصلحتهم زيادة التوتر واستغلال الأوضاع الدولية للدفع بالخطّة الإسرائيلية بفرضها على المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا مسار خطير للغاية يجب التصدي له لما فيه مصلحة السلام في الشرق الأوسط ونجاح الحرب ضد الإرهاب.

٨ - واستدرك قائلاً إن هناك بعض الإشارات الإيجابية من بعض أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة. فقد

إلى الانتفاضة، وإلى الإجراءات والسياسات الإسرائيلية والإجراءات التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة.

١٣ - ويستعرض الفصل الخامس الإجراءات التي اتخذتها اللجنة. ويشير الجزء ألف إلى الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة بهدف تعزيز حقوق الفلسطينيين، في حين يتضمن الجزء بء عرضاً مفصلاً بشأن تنفيذ برنامج عمل اللجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين.

١٤ - واستعرض الفصل السادس الإجراءات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام خلال هذا العام، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٥٤/٥٥.

١٥ - وتضمن الفصل السابع استنتاجات اللجنة وتوصياتها. وتشدد اللجنة في جملة أمور على أن الشعب الفلسطيني ما زال لا يملك دولته الخاصة به بعد مرور أكثر من خمسة عقود على اتخاذ قرار الجمعية العامة ١٨١ (د-٢) وتعرب عن استعدادها للمساهمة في المساعي الدولية الرامية إلى وقف أعمال العنف وإعادة الأطراف إلى مسار السلام؛ وتعرب عن بالغ قلقها إزاء السياسات والإجراءات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وتؤكد من جديد أنه يجب حل المشكلة استناداً إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)؛ وتدعو إلى تنفيذ توصيات لجنة ميتشل فوراً. وتعرب عن تأييدها للجهود المبذولة من أجل عقد مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة من جديد؛ وتؤكد ضرورة تحمل الأمم المتحدة المسؤولية عن جميع الجوانب المتعلقة بقضية فلسطين وتعرب عن تأييدها للدور الحيوي الذي يقوم به كل من الأمين العام والمنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط؛ وتحت المجتمع الدولي على التبرع بسخاء لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. كما تعرب اللجنة عن

أعرب الرئيس بوش مؤخراً عن تأييده لإقامة دولة فلسطينية، وقد كانت الإدارة السابقة قد اتخذت هذا الموقف، لكن هذه هي المرة الأولى التي اتخذت فيها حكومة من الحزب الجمهوري هذا الموقف. كذلك، يبدو أن المجتمع الدولي يرغب في معالجة الحالة في الشرق الأوسط على وجه السرعة وإحلال السلام هناك. ومن المؤمل أن يكون لهذه الإشارات أثر على موقف الحكومة الإسرائيلية وأن تؤدي إلى تغيير في موقفها.

٩ - واختتم حديثه قائلاً إن وفده يفضل إرجاء النظر في مسألة فلسطين والحالة في الشرق الأوسط خلال الدورة الحالية للجمعية العامة وذلك بسبب الأحداث الأخيرة. غير أنه أعرب عن أمله في أن تحظى مشاريع القرارات ذات الصلة بتأييد أعضاء اللجنة والجمعية العامة.

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة، الوارد في الوثيقة A/AC.183/2001/CRP.2

١٠ - السيد بالزان (المقرر): قال إن مشروع التقرير، الذي وافق عليه المكتب، يغطي مختلف التطورات في عملية السلام وعلى الميدان منذ التقرير السابق الذي قدمته اللجنة للجمعية العامة. ووجهت رسالة الإحالة التي قدمها الرئيس انتباه الأمين العام إلى الشواغل الرئيسية للجنة في الظروف الحالية.

١١ - وأوضح أن الفصل الأول يوجز أهداف اللجنة وتصوراتها العامة بشأن الأحداث التي وقعت خلال السنة، في حين يوجز الفصلان الثاني والثالث المهام الموكلة إلى اللجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين وإدارة شؤون الإعلام ويشيران إلى تنظيم أعمال اللجنة خلال السنة.

١٢ - ويستعرض الفصل الرابع الحالة فيما يتعلق بقضية فلسطين كما رصدتها اللجنة خلال السنة، مع إشارة خاصة

إجراءات للقضاء على الإرهاب. وأكد أنه ينبغي ألا تكون هناك أي انتقائية في استئصال جذور الإرهاب من جميع أنحاء العالم.

١٨ - الرئيس: قال إنه يعتبر أن اللجنة تود اعتماد مشروع التقرير لتقديمه إلى الجمعية العامة.

١٩ - وقد تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٦.

تقديرها للمنظمات غير الحكومية لما تقدمه من مساهمات، وتؤكد أهمية تعزيز التعاون معها، وتؤكد بأنها ستواصل استعراض برنامجها لجعله أكثر انسجاماً مع التطورات على الميدان وعلى مستوى عملية السلام؛ وتؤكد من جديد المساهمة الأساسية التي تقدمها شعبة حقوق الفلسطينيين؛ وتطلب الإبقاء على البرنامج الإعلامي الخاص بقضية فلسطين التابع لإدارة شؤون الإعلام (الفقرة ١٠٥). وأخيراً تدعو جميع الدول إلى الانضمام إليها للعمل من أجل التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين.

١٦ - السيد أحمد (باكستان): قال إن الصدمات الناجمة عن الاضطهاد السياسي والاقتصادي في منطقة واحدة يمكن أن يشعر بها المرء في جميع المناطق في عالم يتحول إلى العولمة ولا يمكن بتاتا التخفيف من حدتها باستخدام العنف. وأكد أنه يجب دعم أي مبادرة ترمي إلى تعزيز السلام بالوسائل السلمية، في إطار الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأضاف أن على قوات الاحتلال في فلسطين وفي غيرها من المناطق أن تعلم أن القمع إنما يولد المزيد من العنف وأن اضطهاد أناس عزل وقتل أناس أبرياء لن يجديا في شيء ويجب وضع حد لهما. وقد تجلّى العنف مؤخراً بصورة بشعة وبغيضة أداها وشجبتها العالم بأسره. ودعا المجتمع الدولي إلى استئصال جذور الظلم والاضطهاد أينما كانت. وأوضح أن وفده يؤيد تأييدا تاما الموقف المبدئي للجنة الذي مفاده أن أي تسوية لقضية فلسطين يجب أن تستند إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)؛ ويجب ألا تكون هناك أي انتقائية في قابلية قرارات مجلس الأمن للتطبيق وفي تنفيذها. وأخيراً دعا إلى التنفيذ الشامل لتوصيات لجنة ميتشل التي توفر أفضل طريق عملي لاستئناف عملية السلام.

١٧ - السيد سينها (الهند): أعرب عن التزام وفده بقضية الشعب الفلسطيني وباتخاذ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي